Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والواقع أن دولة المماليك، اهتمت اهتمامًا كبيرًا بمسجد السلطان أبى العلاء حتى أنها مدت جسرًا وسط الأراضى الزراعية شرقى النيل. التى كانت تمتد من بولاق حتى شارع رمسيس الحالى. ليواصل هذا الكوبرى بين النيل وبين حدود قاهرة المعز.

ولقد تواترت على المسجد عمارات كثيرة، منها فى سنة ١١٤٥ هـ. (١٧٤١م). وأخرى فى سنة ١٢٦٣ هـ (١٨٤٧م). حيث حدث فى عهد الخديو اسماعيل خلل فى القبة وأمر بترميمها وإصلاحها. كما أعقب ذلك تلك العمارة التى قامت بها لجنة حفظ الآثار العربية فى الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٢٠ حيث أجرت به إصلاحات شاملة. وأنشأت فى واجهة المسجد البحرية سبيلا يعلوه كتاب لتحفيظ القرآن الكريم، وفكت أحجار المنارة وأعادت بناءها، وأكملت قمتها طبقًا لمنارات عصرها.

وبقى مسجد السلطان أبى العلاء موضع الرعاية والاهتمام باعتباره حرم بولاق.. حتى سقط سقف إيوانه الشرقى أثناء الاحتفال بمولد هذا القطب فى ١٣ يوليو ١٩٢٢. وقد تعطلت إقامة الشعائر فى المسجد، حتى جددته وزارة الأوقاف فى عام ١٩٢٥ لكنها أبقت على القبة والمئذنة والجزء القديم كله، وزادت مساحته من ٨٤٣ مترًا إلى ١٢٦٤ مترًا. وقد تكلفت هذه العمارة ١٧ ألفًا من الجنيهات. وقد راعت الأوقاف أن تكون أبوابه ثلاثة، لكنها ابتكرت فى عمارته طريقة لعمل السقوف الأثرية بالأسمنت المسلح.

وقد كان بالمسجد مغطس لاستحمام المصلين، يأتى إليه الماء من ساقية مجاورة وكان له ـ قرب المنارة ـ بئر ـ لا يزال ـ وقد قامت الأوقاف بإلغاء المغطس والبئر. حين افتتح المسجد ثانية عام ١٩٣٦.

إن قبة السلطان أبى العلاء، رغم أنها من الخارج قبة عادية، تشبه القباب الأولى فى العصور الإسلامية، فإن داخلها مملوء بالنقوش الملونة، ومحفور فيها كتابات وآيات، لا بد من الاهتمام بها حتى لا تتلاشى نهائيا.

وضريح السلطان (أبو العلا) تحت القبة، يضم جسده الطاهر كما يضم خمسة من